

ا.د. وليد عبود محمد

تأريخ اليابان الحديث والمعاصر

(1868-1952)

دكتوراه تاريخ حديث

عنوان المحاضرة : تداعيات مقررات مؤتمر

واشنطن البحري (1921-1922) على اليابان

1- بدأت أعمال المؤتمر في الثاني عشر من تشرين الثاني 1921 وإستمرت حتى السادس من شباط 1922، وترأس الوفد الياباني وزير البحرية (توموسابورو كاتو 8 Tomosabur Katō تشرين الأول 1915- 15 آيار 1923) بمعية السفير الياباني في واشنطن (كيجيورو شيديهارا 1919- 1922 Shidehara Kijūr)، والأمير (إساتو توكوگاوا 24 Iesato Tokugawa آب 1863- 5 حزيران 1940).

2- وأفتتح المؤتمر وزير الخارجية الأميركي (تشارلز إيفانز هيوز Charles Evans Hughes 5 آذار 1921- 4 آذار 1925)، برفقة كل من المحامي والدبلوماسي (إيهو روت Elihu Root 1845- 1937) والسياسي والمؤرخ (هنري كابوت لودج Henry Cabot Lodge 1850- 1924) والسياسي (أوسكار وايلدر أندروود Oscar Wilder Underwood 1862- 1929).

3- وقُدِّمَتْ إلى الوفود المجتمعة خطة لنزع الأسلحة البحرية ، تضمنت الدعوة لإيقاف بناء السفن الحربية ذات الحمولة الكبيرة لمدة عشرة أعوام, والتخلص من السفن الحربية وبضمنها التي هي قيد الإنشاء , وتطبيق برنامج للتخلص من الأسلحة البحرية. وإقترح أن تكون القدرات التسليحية البحرية للولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا واليابان فيما تمتلكه من عدد السفن الكبرى على وفق نسبة (3 / 5 / 5) لكل منها على التوالي ، وفرنسا (1,75) ومثلها إيطاليا.

4- من جانب آخر فإن السفن القديمة المنتهية صلاحيتها الافتراضية أستعيض عنها بالسفن الحربية ذات الحمولة الكبيرة جداً ، على أن تُحدَدَ حمولتها بموجب معاهدة لتكون عند وزن إجمالي قدره (500,000 طن) لكل من الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا و(300,000 طن) بالنسبة لليابان , وإن نسباً مُشابهة ستطبق على حاملات الطائرات والطرادات والمدمرات والغواصات.

5- وفي الوقت الذي قبلت فيه اليابان بالمقترح الأميركي ، طالب عدد من خبراءها العسكريين الإحتفاظ بالسفينة الحربية العملاقة (موتسو Mutsu) التابعة لإسطول البحرية الإمبراطورية اليابانية التي إستغرق بناؤها أربعة أعوام (1918- 1921) ، وتفكيك سفينة قديمة بديلاً عنها ، وإقترحوا تعديل عدد السفن الكبرى من (5 / 5) إلى (3 / 10 / 10) .

6- وفي محاولة منها للضغط على اليابان اضطرت الحكومة الأميركية إلى قطع إتصالاتها مع الوفد الياباني ، الذي مالبت أن وافق على مقترح هيزو مع بعض التعديلات ، ولاسيما الإحتفاظ بالسفينة موتسو

7- وبما أن مسألة إمتلاك القوة البحرية لا يمكن فصلها عن السياسة التي تبنتها الدول المشتركة في المؤتمر، طرحت الحكومة البريطانية في الحادي عشر من تشرين الثاني 1921، مشروع إتفاقية ثلاثية الأطراف تَضُمُّ بريطانيا واليابان والولايات المتحدة الأميركية ، على أن تشارك الأخيرة فيها طرفاً فيها دون إلزامها بتعهدات عسكرية.

8- جاء ذلك بهدف المحافظة على السلم في الشرق الأقصى ووضع نهاية للتحالف البريطاني -الياباني ، والإبقاء على مكانة اليابان دولة حليفة ، وإلغاء تعهد بريطانيا بالوقوف إلى جانبها في حال نشوب أي نزاع بينها والولايات المتحدة الأميركية ، وذلك ما سعت إليه الأخيرة ، على أن تتم موافقة الجانب الياباني عليها لتحل بديلاً عن التحالف البريطاني - الياباني.

9- وفي الثلاثين من تشرين الثاني 1921 وافق هيزو رئيس الوفد الأميركي على مشروع الإتفاقية بعد أن أجرى تعديلين عليها ، أولهما وجوب تطبيقها على ممتلكات الجزر الواقعة في المحيط الهادئ فَحَسَبَ وليس على الصين التي سيتعامل معها بشكل منفصل.

10- وثانيهما وجوب تطبيق الإتفاقية على جميع القوى الدولية التي تمتلك جزراً في المحيط الهادئ للحد من تسليحها البحري ، ولاسيما الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا واليابان ، ما يعني عدم شمول هولندا بكونها ليست قوة بحرية كبرى ، إلى جانب إيطاليا التي ليس لها دور في جزر في المحيط الهادئ.

11- فضلاً عن ذلك طالب الوفد الأميركي بسحب القوات اليابانية من سيبيريا التي لم تغادرها بعد الحرب العالمية الأولى ، إذ رأى مع عدد من الوفود الأوربية المشاركة إن تواجدها هناك يشكل خطراً كبيراً يهدد المصالح الدولية ، ولاسيما إن دول الوفاق الودي تكبدت فيها خسائر بشرية ، ومادية بلغت نحو مائة وخمسين مليون جنيه إسترليني. ويبدو إن الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها سَعَوْا وراء ذلك إلى كبح السيطرة اليابانية وتحجيمها ومن ثم إبعادها عن الصين.

12- إن جميع المسائل التي طرحت ونوقشت خلال جلسات المؤتمر عولجت بالإتفاق والتوقيع على مجموعة من المعاهدات الدولية وهي:(القوى الأربع (Four-Power) و(القوى الخمس (Five-Power) و(القوى التسع (Nine-power)